

74) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 182) -

لفضيلة الشيخ أ.د.سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا - [00:00:08](#)

قبل ان ابدأ يعني ان ابنه الاخوة بان يوقفوا سياراتهم في الجهة الشرقية ليساحه فيها مواقف ولا يوقفها في الجهات الاخرى الا بعد امتلاء الجهة الشرقية وهي متسعة خشية ان تسبب ارباكا في - [00:00:26](#)

آآ السير والطريق جزاكم الله خيرا. آآ هذا هو الدرس آآ الثاني والعشرين هذا العام الهجري في يوم الاثنين الحادي عشر من شهر رجب من عام الف واربع مئة واربعين للهجرة. ونبدأ اولاً بالتعليق على لطائف الفوائد وكنا - [00:00:45](#)

قد وصلنا الى الفائدة رقم مئتين واحدى وثمانين. الصحابة وقافون عند كتاب الله تعالى. نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الصحابة وقافون عند كتاب الله - [00:01:04](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن عيينة بن حصن بن حذيفة فدخل على عمر ابن الخطاب فقال يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكموا بيننا بالعدل - [00:01:24](#)

فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال له الحر بن قيس يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين - [00:01:44](#)

وان هذا من الجاهلين قال فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله. عن هذه القصة اخرجها البخاري في صحيحه اه قدم عيينة ابن حصن ابن حذيفة الفزاري - [00:02:02](#)

وكان يسمى بالأحمق المطاع كان سيدا بقومه والعادة ان السيد لا يكون احمق. لكن احيانا يكون احمق قد يكون يعني توارثها عن ابيه او نحو ذلك فيكون احمق ويكون ايضا مطاعا - [00:02:22](#)

كان يقال له الاحمق المطاع وكان معدودا في الجاهلية بالشجاعة وبالجفاء والجهل ايضا ثم اسلم وشهد حيننا مع النبي صلى الله عليه وسلم واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مع المؤلفلة قلوبهم - [00:02:45](#)

وهو الذي قال فيه العباس بن مرداس آآ بيته المشهور اتجعل نهبي ونهب العبيد دون عيينة والاقرعين المقصود بعينه هذا هو عيينة بن حصن الفزاري. دون عيينة والاقرعى دخل على عمر ابن الخطاب - [00:03:07](#)

معه ابن اخيه الحر بن قيس والحر ابن قيس كان من القراء الذين يدينهم عمر كان هؤلاء القراء عبادا جهادا قراء وكان كفيفا وكان من القراء الذين يدريهم عمر فدخل الحر بن قيس مع عمه عينها بن حصن على عمر بن الخطاب - [00:03:28](#)

فقال عيينة هي يا ابن الخطاب وفي رواية في رواية اي وهي كلمة اه تقال عند طلب الاستزادة من شئيه ولهذا قال يعقوب ابن السكيت تقول لمن استزدته من عمل او حديث اي - [00:04:00](#)

العمة الان يقولون ايه وهي فصيحة اي وهي يا ابن الخطاب وهذا من جفائه والا هو امير المؤمنين كان ينبغي ان يقول يا امير المؤمنين او يا ابا فلان لكن يأتي بها هكذا يا ابن الخطاب - [00:04:23](#)

هذا يعني دليل على ان جفائه وجهله فوالله ما تعطينا الجزر يعني ما تعطينا الكثير ولا تحكم بيننا بالعدل هذه كلمة يعني شديدة

فغضب عمر حتى هم ان يوقع به كيف يقول له هذا الكلام السيء - [00:04:43](#)

الشديد فقال فقام ابن ابن اخي عيينة الحر بن قيس وقال يا امير المؤمنين لاحظ الفرق بين اسلوبه واسلوب عمه عمه يقول يا ابن الخطاب وهو يقول يا امير المؤمنين - [00:05:08](#)

انظر اثر العلم على الانسان كيف يهذب من طباعه ومن اخلاقه قال يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. وان هذا من الجاهلين - [00:05:23](#)

فما جاوزها عمر حين تلاها عليه وعفا عنه واعرظ عنه وكان الصحابة ومنهم عمر كانوا وقافين عند كتاب الله عز وجل خلوا لا يتجاوزون عشر آيات حتى يتعلموها وما فيها من العلم والعمل - [00:05:42](#)

فتعلموا القرآن والعلم والعمل جميعا وهذه الاية اية عظيمة وهي اصل في الاخلاق وفي التعامل مع الاخرين ذكر الله تعالى فيها ثلاثة امور. الامر الاول خذ العفو والمقصود بالعفو هنا - [00:06:03](#)

اي ما عفا وصفى لك من اخلاق الناس وسمحت به طباعه من غير كلفة وهو ما يعبر عنه بعض الناس يعني في الوقت الحاضر لغة العصر يعني تقبل الناس على ما هم عليه - [00:06:27](#)

تقبل الناس على ما هم عليه لا تضع معايير صارمة اه للناس ان ان توفرت فيهم هذه المعايير والا ما قبلت منهم فبعض الناس يضع معايير صارمة لمن يريد يتعامل معه لا بد ان يكون كذا وكذا وكذا وكذا - [00:06:51](#)

فان لم تتحقق فيه هذه المعايير بقي هو واياه في نزاع وفي مشاكل وفي خصام وقد يكون هذا الشخص قد يكون قريبا قد يكون ابا قد يكون اما قد يكون ابنا قد يكون بنتا قد يكون اخا - [00:07:17](#)

قد يكون صديقا آهنا اذا اذا وضعت هذه المعايير التي تشتمل على ما يجب وما يستحب ان تتحقق فيه يبقى الانسان في نزاع فبشروا للنقص فخذ ما صفا وسهل لك من اخلاقه. تقبلهم على ما هم عليه كما خلقهم الله - [00:07:32](#)

هذا انسان يعني فيه بعض الصفات السيئة غض النظر عنها وتقبله على ما هو عليه تصفو العلاقة بينك وبينه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الزوجة لا يفرق مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا - [00:07:57](#)

رضي بنا خلقا اخر. رواه مسلم لا يفرك يعني لا يبغض ولا يكره يعني لا لا تنظر للجوانب السلبية. انظر للجوانب الايجابية وهذه قاعدة عظيمة في الاخلاق خذ ما عفا وصفى لك من اخلاق الناس خذ العفو. تقبل الناس على ما هم عليه - [00:08:21](#)

قد يكون مثلا والدك او والدتك فيه بعض الصعوبة في اخلاقه تقبلوا على ما هو عليه وتعامل معه على هذا الاساس ولا تطلب منه اكثر من ذلك قد يكون الاب ايضا يرى ان في ابنائه او في بناته مثلا يعني بعض - [00:08:44](#)

آه الامور السلبية التي لا تعجبه هنا يعني يوجههم ويرشدهم لكن يتقبلهم على ما هم عليه لا يبقى هو واياهم في خصام وفي منازعة وفي شقاق وهكذا ايضا بين الزوجين - [00:09:02](#)

يغض الطرف عن الامور السلبية ويركز على الجوانب الايجابية وبذلك تصفو العلاقة وتدوم اما اذا وضع الانسان معايير صارمة في من يريد ان يتعامل معه قد لا لا تتوفر هذه المعايير - [00:09:17](#)

ولهذا يعني يقول للشاعر اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت واي الناس تصفو مشاربه فهذه قاعدة عظيمة في الاخلاق تقبل الناس كما خلقهم الله على ما هم عليه بعيوبهم - [00:09:37](#)

وبمسالبتهم ولا تطلب منهم ما لم تسمح به طباعه خذ العفو هذا معنى خذ العفو الامر الثاني وامر بالعرف يعني كونك تأخذ بالعفو ليس معنى هذا انك تترك الامر بالمعروف - [00:09:57](#)

امر بالمعروف وارشد وادعو الى الله تعالى الامر الثالث توجيه بشأن التعامل مع بعض الشخصيات الصعبة وهم الذين ساهم الله تعالى بالجاهلين هذه الشخصيات الصعبة لابد ان توجد في المجتمع - [00:10:13](#)

ويواجهها كل واحد منا كيف يتعامل معها شخص صعب كما يقال ما يعجبه العجب فهذا الله تعالى يقول واعرظ عن الجاهلين. اعرض عنه لا تبقى انت واياه في جدل وفي خصومة وفي مشاكل وتبقى ترد عليه ويرد عليك - [00:10:36](#)

فهذا ليس هذا التعامل الصحيح معه. هذه الطبقة من المجتمع اعرض عنها ارفع بمستوى اخلاقك عن هذه الطبقة من المجتمع انسان مثلا تكلم عليك بكلام سيء وهو معروف ان انسان وقح - [00:11:01](#)

في اخلاقه السيئة لا ترد عليه اعرض عنه انسحب واعرض عنه واعرض عن الجاهلين وهذا ايضا في وسائل التواصل الاجتماعي انسان كتب له كتابات سيئة الاحسن انك لا تدخل معاه في نقاش - [00:11:22](#)

يمكن ان تحظره وهذا هو معنى الاعراض عنه اذا حضرت يعني اعرضت عنه وهناك مرتبة اخرى واعلى من من الاعراض عن الجاهلين ذكرها الله تعالى في سورة فصلت وهي ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم - [00:11:39](#)

دفع السيئة بالحسنة لكن هذه الخصلة صعبة على كثير من النفوس. ولهذا قال الله تعالى وما يلقاها يعني دفع السيئة بالحسنة الا الذين صبروا لانها تحتاج الى صبر عظيم وما يلقاها الا ذو حظ عظيم يعني لا يتصف بهذه الصفة الا من كان ذا نصيب وافر من الاخلاق الكريمة الحسنة - [00:11:59](#)

فاذا هذه الطبقة طبقة الجاهلين والشخصيات الصعبة في المجتمع اما ان تعرض عنهم وهذا يستطيع كل احد واما ان تدفع السيئة بالحسنة وهذا هو الاكمل لكن هذه المرتبة العليا لا يستطيعها كل احد - [00:12:21](#)

لانها تحتاج الى صبر عظيم فان لم يتحقق دفع السيئة بالحسنة فلا اقل من ان تعرض عن اه الجاهلين وعن هذه اه الطبقة اه يعني غير محترمة او الطبقة الصعبة اه في المجتمع - [00:12:36](#)

وهذا يتأكد يعني على وجه الخصوص في حق طالب العلم لا تجادل هذا الاحمق هذا الانسان الصعب لا تجادله لا تدخل معه في خصومة لا تدخل معه في مناقشة وكما يقال في الحكمة - [00:12:54](#)

لا تجادل احمق فقد يخطئ الناس في التفريق بينكما الناس اذا رؤوك تجادل تتجادل انت واياه ما يدرون ايكم الاحمق. قد يخطئ الناس في التفريق بينكما يعني طالب العلم يرفع نفسه يعني عن عن مستوى هذه الشخصيات الصعبة او او الجاهلة آآ التي تريد ان - [00:13:09](#)

تجره الى هذا المستنقع المتدني فاما ان يعرض عن هذا الجاهل وهذه مرتبة واما وهي مرتبة اعلى ان يدفع السيئة بالحسنة لكنه بكل حال لا يدخل معهم في خصومة ولا يدخل معهم في - [00:13:34](#)

قال ولا يدخل معهم في جدل بل يعرض عنهم. واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولك اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلام فوجد ان الله تعالى اوصى بهذا في اكثر من موضع في كتابه الكريم - [00:13:49](#)

نعم فضل فراسة المؤمن من كان عنده فراسة يستطيع معرفة الصادق من الكاذب بمجرد مقابلته وسماع كلامه ورؤية تعابير وجهه ولهذا قال عبد الله ابن سلام لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس اليه - [00:14:08](#)

وقيل قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت في الناس لانظر اليه فلما استمنت وجهه فلما استبنت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب - [00:14:30](#)

وكان اول شئ تكلم به ان قال ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا والناس نيام تدخلون الجنة بسلام نعم من كان عنده فراسة يستطيع ان يميز الصادق من الكاذب - [00:14:47](#)

بمجرد رؤيته وسماع كلامه الصادق تجد انه ثابت في كلامه تجد انه غير متردد تجد انه واثق من نفسه بينما الكاذب تجده على العكس من ذلك ولذلك يعني اصبحوا الان - [00:15:08](#)

يعني هنا يعني هناك آآ ما يسمونه باكتشاف الكذب اشخاص متخصصون اكتشاف الكذب ينظرون الى تعابير الوجه فيميزونه يقولون هذا وجه صادق او وجه كاذب هذه ان يعني هم يعني يدرسون هكذا لكنها معروفة من قديم وهي - [00:15:26](#)

تسمى بالفراسة ان الانسان يتفرس والصادق من الكاذب ولهذا ذكر ان آآ رجلا وجد اثنين يختصمان فسئل عنهما قال والله ما فهمت شيئا لكن هذا الرجل كلامه ليس بكلام كذاب و اشار الى احدهما - [00:15:45](#)

كلامه كلام انسان صادق هذه الفراسة يستطيع الانسان يعرف بها الصادق من الكاذب وهذه فراسة ايضا ذكرها الله تعالى في قوله

للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل - [00:16:12](#)

اغنياء من التعفف وسمى الله تعالى الذي لا يعرف الفقير المتعفف جاهلا ترى يعني ينبغي ان يكون عند الانسان فراسة يستطيع ان

يعرف الفقير المتعفف لا ينظر الى مثلا انه يلبس ملابس حسنة وانه لا يسأل الناس شيئا يظن غنيا - [00:16:31](#)

وهو في حقيقته فقير متعفف. بل ينظر الى دخله والى نفقاته ونحو ذلك فيعرف انه فقير متعفف يعطيه مساعدة لا من زكاة او صدقة

او نحو ذلك فالذي ليس عنده فراسة وفي هذا وصفه الله تعالى بانه جاهل يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفن - [00:16:49](#)

فينبغي ان يكون المسلم فطنا عنده فراسة يستطيع ان يميز بها الصادق من الكاذب. الصادق عنده ثبات في القلب عنده الشجاعة

وليس عنده تردد وبخلاف الكاذب اه هذه القصة عبدالله بن سلام - [00:17:12](#)

كان اسمه كان يهوديا وكان يكنى بابي يوسف وكان اسمه الحصين ابن سلام لما اسلم سماه النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله فاصبح

اسمه عبد الله ابن سلام لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جفل الناس اليه - [00:17:33](#)

قال فجئت في الناس لانظر اليه فلما استبنت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب. مجرد انه رأى

وجه النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:17:55](#)

هذا الوجه ليس بوجه كذاب يعني عرفه بفراسته وآ كان اول شئ تكلم به ان قال يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا

والناس والنيام تدخلون الجنة بسلام ثمان عبد الله بن سلام اراد ان يختبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:09](#)

فسأله ثلاثة اسئلة كما جاء في صحيح البخاري وغيره قال ان اجاب عن هذه الاسئلة الثلاثة فهو نبي وسوف اسلم السؤال الاول

سأله قال ما اشراط الساعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نعم ما ما اول؟ ما اول اشراط الساعة؟ السؤال الاول ما اول اشراط

الساعة - [00:18:33](#)

فقاله النبي صلى الله عليه وسلم اول اشراط الساعة يعني كبرى نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب ووافق هذا ما عند عبد الله

ابن سلام في التوراة السؤال الثاني - [00:18:59](#)

قال ما اول طعام يأكله اهل الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم زيادة كبد الحوت ووافق هذا ايضا ما عند عبد الله بن سلف التوراة

السؤال الثالث قال من اي شئ ينزع الولد الى ابيه او الى اخواله - [00:19:15](#)

فقاله النبي صلى الله عليه وسلم اذا غشي الرجل المرأة فسبقها قال فسبق ماؤه كان الشبه له واذا سبق ماؤها كان الشبه لها فقام

عبدالله سلام وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله. فاسلم - [00:19:40](#)

ثم قال عبد الله بن سلام يا رسول الله ان اليهود قوم بهت لا تخبرهم اني اسلمت واسألهم عني قبل فلما اتى اليهود قال له ما تقولون

في ابن سلام - [00:20:05](#)

قالوا هو اعلمنا وابن اعلمنا وخيرنا وابن خيرنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت من اسلم قالوا اعاده الله من ان يسلم فنأدى

النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سلام - [00:20:23](#)

فدخل وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. ماذا كان موقف اليهود؟ قال هو شرنا وابن شرنا وقالوا عنه قولا سيئا

ووقعوا فيه فقال يا رسول الله اما قلت لك انهم قوم بهت - [00:20:40](#)

لا لا يريدون الحق يعرفون النبي عليه الصلاة والسلام كما يعرفون ابناهم ولما اسلم عبد الله ابن سلام سأله احد الصحابة قال هل

كنت تعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه نبي - [00:21:03](#)

مثل ما تعرف ابنك؟ قال نعم واكثر يعرفون الحق لكن ما الذي منعهم من قبول الحق الا الاستكبار والحسد والجحود هذه الامور هي

التي صدت كثيرا من الناس عن اتباع الحق - [00:21:18](#)

هنا ذكر عبد الله بن سلام رضي الله عنه النبي عليه الصلاة والسلام كان اول ما تكلم به ان قال ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام

وصلوا والناس نيام يدخلون الجنة بسلام. فذكر هذه الامور الثلاثة وانها من اسباب دخول الجنة - [00:21:39](#)

الامر الاول افشاء السلام وهنا تأمل قوله افشوا السلام لم يقل القوا قال افشوا وهذا فيه اشارة لانه ينبغي الاكثر من القاء السلام على

وجه لا يكون منفرا فاذا لقيت اخاك المسلم سلم عليه كلما لقيت اخاك المسلم سلم عليه. اذا حال بينك وبينه شيء سلم عليه -

[00:21:56](#)

فافشاء السلام في اشارة الى انه ينبغي الاكثر من السلام وان يكون فاشيا كثيرا الامر الثاني واطعموا الطعام. اطعام الطعام. خاصة

اطعام الفقراء والمساكين والمحتاجين سواء اكان بطعام يعني عيني - [00:22:21](#)

من البر والتمر ونحوه او قيمته بان يعطى مثلا نقدا اشترى به طعاما. فهو يشمل امرين هذا وهذا. والمعنى يعني تصدقوا تصدقوا على

الفقراء والمساكين محتاجين وصلوا والناس نيام يعني قيام الليل قيام الليل من اسباب دخول الجنة - [00:22:42](#)

خاصة قيام الليل والناس نيام يعني صلاة التهجد ناشئة الليل وافضل ما يكون في الثلث الاخير من الليل حين ينزل ربنا الى السماء

الدنيا فيقول هل من داع فاستجيب له؟ هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ وذلك كل ليلة - [00:23:05](#)

فقيام الليل من اسباب دخول الجنة. ولهذا قال وصلوا بالليل والناس نيام تدخلون الجنة بسلام. يعني هذه الامور الثلاثة هي من اسباب

دخول الجنة. افشاء السلام واطعام الطعام وقيام الليل. هذه من اسباب - [00:23:25](#)

دخول الجنة نعم من فضائل الاعمال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رغم انف رجل ذكرت عنده

فلم يصلي علي ورغم انف رجل دخل عليه رمضان فانسلخ قبل ان يغفر له - [00:23:41](#)

ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر فلم يدخله الجنة هذا الحديث اخرجه الترمذي واحمد وهو صحيح بمجموع طرقه وذكر فيه

النبي صلى الله عليه وسلم اه ثلاث خصال من الاعمال الفاضلة - [00:24:04](#)

دعا على من لم يغتتمها فقال رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصلي علي اذ ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فحق على كل مسلم

ومسلمة ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي - [00:24:25](#)

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من فضائل الاعمال لكن هل هي واجبة خارج الصلاة ليست واجبة هي مستحبة استحبابا

مؤكد لكن هذا الذي ذكر عنده النبي عليه الصلاة والسلام ولم يصلي عليه يعني هذا - [00:24:49](#)

محروم محروم من الخير العظيم الوارد في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يكفي في فضل الصلاة على النبي صلى الله

عليه وسلم قوله عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة واحدة - [00:25:09](#)

اكمل الحديث صلى الله عليه بها عشرا يعني اذا قلت اللهم صلي وسلم على رسولك محمد صلى الله عليك عشر مرات ما معنى صلاة

الله تعالى على العبد؟ ما معنى صلاة الله على العبد - [00:25:28](#)

مر معنا في الدروس السابقة نعم احسنت ثناؤه عليه في المأ الأعلى. اذا قلت اللهم صلي وسلم على رسولك محمد اثنى الله عليك في

المأ الأعلى عشر مرات هل هناك شيء افضل من هذا - [00:25:45](#)

فهذا يدل على فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفضل الاكثر منها ولهذا ابي بن كعب كان له وقت يدعو فيه فاراد ان

يستبدل هذا الوقت المخصص للدعاء بالصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:25:59](#)

فقال يا رسول الله كم اجعل لك من اجعل لك الربيع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك. قال النص؟ قال ما شئت وان زدت فهو خير

لك. قال الثلثين. قال ما شئت وان زدت فهو خير لك. قال اجعل لك صلاتي كلها. يعني احول هذا الوقت كله - [00:26:18](#)

بالصلاة والسلام عليك قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا يغفر ذنبك وتكفى همك فدل هذا على ان الصلاة على النبي صلى الله عليه

وسلم من اسباب مغفرة الذنوب - [00:26:32](#)

ومن اسباب زوال الهموم والغموم ولهذا ينبغي للمسلم ان يكثر من الصلاة على والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر في

ترجمة الامام الشافعي انه كان يصلي ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم واللييلة عشرة الاف مرة - [00:26:46](#)

فخصص لك وقتا كما كان ابي يفعل مثلا بعد صلاة الفجر او او في اي وقت. قل هذا الوقت مخصص بالصلاة والسلام على النبي صلى

الله عليه وسلم وافضل صيغة ان تجمع بين الصلاة والتسليم. تقول اللهم صلي وسلم على رسولك محمد - [00:27:07](#)

اما الصلاة الابراهيمية اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على

محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. هذي تقال - [00:27:27](#)

في الصلاة في التشهد اما خارج الصلاة فالاكمل في الصيغة ان تقول اللهم صلي وسلم على رسولك محمد وتكررها الامر الثاني قال ورغم انف رجل دخل عليه رمضان فانسلخ قبل ان يغفر له - [00:27:37](#)

رمضان شهر الخيرات ومغفرة الذنوب والعتق من النار فهنا يعني رجل دخل عليه رمضان وما غفر له هذا انسان محروم لان اسباب المغفرة كثيرة في رمضان من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:27:56](#)

من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه اسباب المغفرة للذنوب كثيرة. رمضان الى رمضان مكفرون لما بينهم اسباب المغفرة كثيرة الذي يدخل عليه رمضان ولا تغفر لها الصغائر - [00:28:21](#)

هنا دعا عليه النبي عليه الصلاة والسلام بان يرغم الله انفه لانه محروم والمقصود طبعاً بالمغفرة هنا مغفرة الصغائر لقوله عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان - [00:28:37](#)

مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم. الكبائر لابد فيها من توبة الامر الثالث قال ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر فلم يدخله الجنة. ادرك عنده ابواه الكبر. فلم يدخله الجنة - [00:28:54](#)

يعني انه ادرك والديه كبيرين في السن فلم يبرهما ويدخل بسبب برهما الجنة. فهذا ايضا انسان محروم لان يعني امامه الان باب من ابواب الجنة وهو الوالدان كلاهما او احدهما - [00:29:15](#)

فهذا الباب من ابواب الجنة اذا ما اغتتمها الانسان هذا انسان محروم ودل هذا على ان بر الوالدين انه من اعظم اسباب دخول الجنة خاصة عند الكبر لان حاجة الوالدين للانسان عند الكبر اشد - [00:29:35](#)

ولان الصبر على برهما عند الكبر يعني آ آ اشد ايضا عند كبرهما تكثر حوائجها وايضا تبرهما تبر تبرهما وتسخطهما واحتياجهما الشديد للولد فهذا باب من ابواب الجنة من كان عنده ابوه او امه كبيرين او احدهما هذا باب من ابواب الجنة امامه - [00:29:53](#)
فان لم يدخلوا الجنة بسبب ذلك رغم ارغم الله انفه. دعا عليه النبي عليه الصلاة والسلام بان يرغم الله انفه هذه يعني ثلاث ثلاثة اعمال عظيمة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وايضا اغتنام رمضان وفعل الاعمال الصالحة التي هي سبب لمغفرة الذنوب وبر الوالدين خاصة عند - [00:30:25](#)

خير نعم ارفع صوتك اي نعم الذاكرون الذاكرين كثيرا يعني الذي يصدق عليه عرفا انه يكثر من ذكر الله تعالى يصدق عليه عرفا انه يكثر من ذكر الله والنبى عليه الصلاة والسلام قال من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين هذا حديث صحيح - [00:30:47](#)

من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين. يعني لو صلى صلاة الليل قام بعشر ايات هنا يرتفع ارتفع عنه وصف الغفلة لم يكتب من الغافلين ومن قام بمئة اية كتب من القانطين - [00:31:20](#)

ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين حديث صحيح رواه احمد وغيره اذا قام بعشر ايات هنا ارتفع عنه وصف الغفلة لكن حتى يكون من الذاكرين الله كثيرا لابد ايضا ان يكثر من الذكر بانواعه. نعم - [00:31:32](#)

دعاء ذهاب الهم والحزن دعاء ذهاب الهم والحزن هو ما جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اصاب احدا هم ولا حزن فقال - [00:31:50](#)

اللهم اني عبدك وابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك - [00:32:07](#)

او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي وذهاب همي الا اذهب الله عز وجل همه وحزنه وابدله مكانه فرحا - [00:32:27](#)

قالوا يا رسول الله الا نتعلم هؤلاء الكلمات قال اجل ينبغي لمن سمعهن ان يتعلمهن. هذا الحديث اخرجه احمد وابن حبان هو حديث حسن وهو دعاء ذهاب الهم والحزن والهم - [00:32:49](#)

معناه او او الحزن اولا نقول ان المكروه الوارد على القلب. المكروه الوارد على القلب ان كان عن امر ماض احدث الحزن وان كان عن امر مستقبلي احدث الهم وان كان عن امر حاضر - [00:33:12](#)

احدث الغم هذا هو الفرق بين الهم والحزن والغم اذا المكروه الوارد على القلب ان كان عن امر ماض احدث الحزن. ان كان عن امر المستقبل احدث الهم ان كان عن امر حاضر احدث الغم - [00:33:36](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز بالله من الهم والحزن كما جاء في الصحيح عن انس رضي الله عنه قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم فكنت اسمعه يكثر من ان يقول اللهم اني اعوذ بك من - [00:33:55](#)

الهم والحزن ومن العجز والكسل ومن الجبن والبخل ومن غلبة الدين وقهر الرجال هذا دعاء عظيم ينبغي ان نحفظه جميعا وان ندعو به كل يوم لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر منه - [00:34:15](#)

والمكروه الوارد على القلب ان كان عن امر ماض احدث الحزن وان كان عن امر مستقبل احدث الهم هذا هو الهم والحزن وعدم فعل الخير ان كان بسبب عدم قدرة الانسان هذا هو العجز - [00:34:33](#)

وان كان بسبب عدم ارادته فهذا هو الكسل وعدم نفع الانسان للاخرين ان كان بماله فهذا هو البخل وان كان ببدنه فهذا هو الجبن واستيلاء الاخرين على مال الانسان ان كان بحق - [00:34:51](#)

فهذا هو غلبة الدين وان كان بغير حق فهذا هو قهر الرجال فكان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز بالله من هذه الامور الثمانية. وكان يكثر من ذلك اذا كان عليه الصلاة والسلام يستعيز بالله من الهم والحزن - [00:35:12](#)

الحزن ورد في القرآن لكن لم يرد في القرآن الا منهيا عنه او منفيا كما قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله لم يأمر الله بالحزن بل لم يرد الا منهيا عنه او من فيه. ولا تحزن عليه - [00:35:31](#)

ولا هم يحزنون تأمل كلمة الحاء والزاي والنون في القرآن تجد انها لم ترد الا على وجه النفي او النهي وذلك لان الحزن لا ينفع الانسان وانما يسبب لها الاحباط والكسل. وايضا يبعد عن الخشوع - [00:35:51](#)

هل رأيت انسانا حزينا ويخشع في صلاته او يؤدي العبادة بخشوع وحضور قلب تجد انه انسان محبط وهكذا ايضا المهموم الهم هو مثل الحزن لكن على امر مستقبلي ولذلك يعني ما لا فائدة فيه لا لا يؤمر به شرعا - [00:36:14](#)

فينبغي الانسان ان يبتعد عن الهم والحزن ما امكن وان يستعيز بالله منهما ولهذا يعني قال بعض اهل العلم ان الارشاد في في الانسان في ان يبتعد عن الجدال اعد الله بيته في ربح الجنة لمن ترك الجدال وان كان محقا - [00:36:36](#)

ولا جدال في الحج قالوا لان الجدال يورث الحزن والحزن يسبب للانسان الاحباط وايضا عدم الخشوع في العبادة ولذلك يعني جاء التوجيه النبوي بترك الجدال اذا حصل جدال ونقاش حاد مع شخص - [00:36:59](#)

لا يحدث حزنا بعد ذلك وهذا لا شك انه يؤثر على خشوع الانسان في عبادته في صلاته في ولذلك ينبغي ان يبتعد عنه حتى يبتعد عن الهم والحزن فاذا يعني الاستعانة بالله من الهم والحزن هذه كان النبي عليه الصلاة والسلام يكثر منها ينبغي ان يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا. هذا الحديث حديث - [00:37:26](#)

ابن مسعود هو ايضا في دعاء اذهب الهم والحزن اذا قاله الانسان بيقين وصدق اذهب الله عنه همه وحزنه وابدله مكانه فرحا ولهذا قالوا يا رسول الله الا نتعلم هذه الكلمات؟ قال اجل ينبغي لمن سمعهن ان يتعلمهن - [00:37:48](#)

وهي كلمات عظيمة ما اصاب احدا هم ولا حزن الا فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك ابن امتك والمرأة يصح ان تقول اني عبدك باعتبار انها من عباد الله تعالى او انها تقول امتك بنت عبدك الامر في هذا واسع - [00:38:09](#)

والافضل ان تقول امتك بنت عبدك. هذا هو الافضل والاقرب لان هذا يعني لا يحتاج الى تأويل. اما اذا قالت عبدك يحتاج الى المعنى الى تأويل ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك - [00:38:31](#)

كلمات عظيمة فيها الانطراح وبين يدي الله عز وجل واطهار الفقر والحاجة الى الرب سبحانه أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك. استدل بهذا العلماء على ان اسماء الله الحسنى لا

تتخصر - 00:38:48

في تسع وتسعين بل اسماء الله تعالى غير محصورة قد يكون بعض الاسماء استأثر الله بها في علمه ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلء حزني وذهاب همي اذا قال ذلك هذا الدعاء بصدق اذهب الله عنه الهم والحزن وابدله مكانه فرحا فهذا ايضا هذا الدعاء ينبغي ان نحفظه وان نأتي به عند - 00:39:09

الهم والحزن. ايضا ورد عند الهم والحزن في حديث صحيح انه يقال الله الله ربي لا اشرك به شيئا الله الله ربي لا اشرك به شيئا ايضا دعاء الكرب الوارد في حديث ابن عباس في البخاري وغيره لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش الكريم لا اله الا الله رب السماوات - 00:39:38

ورب الارض ورب العرش العظيم هذا ايضا دعاء الكرم. هذه الادعية ينبغي ان يحفظها المسلم. وان يأتي بها عند الكرب او عند الهم او الغم او الحزن نعم نعم تولوا اعيون التنفيذ من الدم حزنا الا يجدوا ما ينفقون - 00:40:00

اه اذا اتى الحزن الانسان رغما عنه هذا لا يلام عليه ولا يذم به لكن المقصود انه يبتعد عن اسبابه يبتعد عن اسبابه وهذا ليس الثناء عليهم انهم يعني لاجل ان انهم حزنوا وانما هو وصف لواقعهم - 00:40:21

وصفه لواقعهم وهو انهم حرصوا على حرصا شديدا على الذهاب فلم يتيسر فاحدث هذا الموقف حزنا لهم فاثنى الله تعالى عليه لاجل هذا الموقف وليس لاجل آآ يعني آآ الحزن. نعم - 00:40:43

المرء يبعث على ما مات عليه عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد على ما مات عليه. رواه مسلم - 00:41:00

قال الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله يبعث كل ميت على الحالة النفسية التي مات عليها يظن انه لم يمر عليه الا ساعة او ساعات فقد اقام الله تعالى للناس امثلة على ذلك في الدنيا - 00:41:16

كما في قصة اصحاب الكهف فقد لبثوا ثلاثمائة سنة ومع ذلك لما استيقظوا قالوا قالوا لبثنا يوما او بعض يوم وكما في قصة الذي اماته الله مئة عام ثم بعثه - 00:41:35

قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم نعم يبعث كل عبد على ما مات عليه فان مات وهو محرم بعث ملبيا وان مات على طاعة بعث كذلك وان ماتا على معصية بعث كذلك - 00:41:52

فيبعث على الحال التي مات عليها ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يخمر رأس من مات محرما وقال لا تخمر رأسه ولا تحنطوا يعني لا تطيبوه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا - 00:42:13

واذا مات الانسان فينعم او يعذب. ونعيم القبر وعذابه قد اتت به الاحاديث المتواترة. عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن مع كونه ينعم او يعذب هل يحس الميت بمرور الزمن - 00:42:32

الجواب لا لا يحس بمرور الزمان هو كالتائم ارأيت التائم قد يرى في منامه ما يسره او ما يحزنه لكنه لا يشعر بمرور الوقت لان الشعور بمرور الوقت يحتاج الى احداث - 00:42:56

امامه وهو قد مات وان كان قد ينعم او يعذب ودليل هذا قول الله تعالى عن اصحاب الكهف فقد لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا قالوا لبثنا يوما او بعض يوم - 00:43:10

هم لمساوا ثلاث مئة وتسع سنين ايضا الرجل الذي اماته الله لاحظ لفظ القرآن او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها نعم؟ قال ان نحيا هذه الله بعد موتها اكمل اية؟ فاماته الله مائة عام - 00:43:27

امات موت قال كم لبثت قال لبست يوما او بعض يوم فهذا يعني دليل على ان الميت لا يشعر بمرور الزمن ولذلك الساعة قريبة منا ايها الاخوة ما بينا وبين الساعة الموت - 00:43:52

والموت يأتي بغتة يعني يمكن الانسان يصبح ما خطر بباله الموت ولا نسبة واحد بالمئة. ويموت وكما ذكرنا انه قد ينعم او يعذب في قبره لكن لا يحس مرور الزمن واذا - 00:44:15

بالساعة قد قامت ولهذا قال الله تعالى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون اقتربت الساعة وانشق القمر في يوم القيامة قريب جدا منا ما يفصل بيننا وبينه الا الموت واما الذين ماتوا قبل مئات او الالف السنين - [00:44:26](#)

هم لا يشعر مرور الزمن هو الالف السنين بالنسبة للاحياء نحن اما بالنسبة لهم هم لا يشعرون مرور الزمن وان كانوا ينعمون او يعذبون في قبورهم وهذا يستدعي من المسلم الحذر - [00:44:47](#)

وان يستعد بالاعمال الصالحة. لان القيامة قريبة جدا ما بيننا وبينها الا الموت والموت ما ندري متى متى يأتينا الموت فيتفاجأ الانسان بالموت ثم لا يحس مرور الزمن واذا بالساعة قد قامت - [00:45:03](#)

فلا يستبعد لا يستبعد يوم القيامة هو قريب جدا منا هذه المعاني يعني تدعو المسلم الى ان يجتهد بالاعمال الصالحة وان يستعد لذلك اليوم العظيم الذي مقداره خمسون الف سنة - [00:45:22](#)

مقدار يوم القيامة فقط الموقف خمسون الف سنة سبحان الله يعني كم كم نسبة عمرك الى هذا هذه المدة كم تعيش ستين سبعين قل مئة سنة كم نسبته الى خمسين الف سنة - [00:45:41](#)

خمسون الف سنة والناس في الموقف لكن متى يحاسبون قال بعض اهل العلم ان قول الله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن وقيل. قالوا ان القبلولة تكون عند العرب منتصف - [00:46:00](#)

اه يعني اليوم منتصف النهار فقال بعض اهل العلم ان الحساب يبدأ بعد خمسة وعشرين الف سنة يعني يبقى الناس خمسة وعشرين الف سنة تموج بهم الارض الى ان يطلبوا الشفاعة فيشفع النبي عليه الصلاة والسلام متى - [00:46:17](#)

بعد خمسة وعشرين الف سنة. الله اكبر يعني التفكير في هذه المعاني يدعو المسلم الى ان يتزود بالاعمال الصالحة. ما دام حيا فنحن الاحياء في دار يتمناها الاموات بدار العمل لا زال باب العمل مفتوحا لا زال باب التوبة مفتوحا لا زال بإمكان الانسان ان يتدارك - [00:46:31](#)

ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:46:58](#)